البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 4 آذار 2015 العدد 1724

Wednesday 4 March 2015 Issue No. 1724

الحرية حمل ثقيل، ولكنه حمل لا يضطلع به إلا ذوو النفوس الكبيرة، أما النفوس العاجزة فتنوء وتسقط.

سعاده

اكتشاف فيروس فتاك لم يشهده الطب سابقاً

اكتشف في الولايات المتحدة أخيراً فيروس فتاك جديد غير معروف للعلم سابقاً أودى الصيف الماضي بحياة شخص واحد.

وقال الأطباء إن الرجل البالغ من العمر 68 سنة من ولاية كنساس نقل إلى المستشفى بأعراض الصداع الشديد وفقدان الشهية والسخونة العالية والطفح الجلدي والغثيان. وتوفي الرجل جراء إصابته بالفشل الكلوي والرئوي في اليوم العاشر من رقوده هناك، على رغم كل الجهود التي بذلها أطباء المستشفى من أجل إنقاذه.

وكانت وسائل الإعلام قد أفادت في وقت سابق بأن القرادة التي تسبب الإصابة بالتهاب الدماغ هي التي تعتبر ناقلة رئيسية لهذا الفيروس.

يذكر أن الفيروس يتطور بسرعة هائلة في خلايا نظام المناعة، ويخرب تماماً الخلايا الدموية البيضاء. وأطلقت على هذا الفيروس تسمية «بوربون»، وقيل إنه يشبه فيروس الانفلونزا.

وتتوجب على الأطباء الآن معرفة مصدر وعائدية الفيروس وإجراء بحوث إضافية بغية تحديد سبب نشوء المرض، ناهيك عن البحث عن سبل فعالة لعلاجه في أسرع وقت ممكن.

العثور على تابوت غريب مدفون بالقرب من قبر الملك ريتشارد الثالث

عثر علماء الآثار بالقرب من قبر الملك البريطاني ريتشارد الثالث، الذي تثير حياته وحكمه تساؤلات كثيرة لدى المؤرخين، على قبر آخر به تابوت غريب. ويعتبر هذا المدفن بحسب المؤرخين ذا قيمة بالنسبة إلى التاريخ الأوروبي في القرون الوسطى. واكتشف الخبراء من جامعة لستر البريطانية أثناء الحفريات التي أجريت في آب عام 2013، اكتشفوا داخل قبر مطلي بحجر الكلس تابوتاً رصاصياً بداخله رفات سيدة ذات أصول نبيلة. ويجدر ذكر أن تابوت السيدة النبيلة الذي عثر عليه في قبرها يبعد مسافة نصف متر فقط من قبر الملك ريتشار الثالث الذي يخطط لإعادة دفنه في آذار الجاري في كاتدرائية لستر.

ويدل تحليل الكربون المشع لرفات السيدة على أنها دفنت قبل انتهاء إنشاء دير الفرنسيسكان بقليل، أي نحو عام 1250م. فيما يعتقد البعض أن السيدة توفيت عام 1400م. ويفترض المؤرخون وعلماء الآثار أن الهيكل العظمي الموضوع في التابوت المصنوع من الرصاص يعود إلى راعية لدير الفرنسيسكان. وأفاد الخبراء في جامعة لستر باكتشاف 10 قبور أخرى في الأراضي المحيطة بالدير لم تفتح 6 قبور منها حتى الآن. واكتشفت في الـ4 قبور الأخرى التي فتحت رفات نساء أيضاً.

يذكر أن التابوت الرصاصي للسيدة النبيلة مزخرف بصليب يسوع المسيح. ولاحظ علماء الآثار أن كل السيدات المدفونات في الأراضي المحيطة بدير الفرنسيسكان من أصول نبيلة، لأن التحليل قد دل على أنهن كن يتناولن الطعام من اللحوم والأسماك، ما يشير إلى انتمائهن إلى طبقة غنية. ويرى المشرف على الدراسة في هذا الموضوع ماثيو موريس وزملاؤه أن الرفات التي عثر عليها في التابوت الرصاصي قد تعود إلى السيدة «آما» زوجة السيد جون هولت الذي كان شخصاً نبيلاً ذا منزلة رفيعة في زمانه. ولا يمكن التأكد من هذه الفرضية إلا بعد مقارنة الحمض النووي لأخلاف السيدة «آما» الذين يعيشون حالياً مع الحمض النووي في الهيكل العظمي الموضوع في التابوت الرصاصي.

علماء يكتشفون مكان البيت الذي قضى فيه السيد المسيح طفولته

يعتقد علماء الآثار أنهم عثروا على البيت الذي قضى فيه السيد المسيح طفولته. ويجري علماء الآثار من جامعة ريدينغ البريطانية عمليات حفراً في مدينة الناصرة، ويظنون أنهم خلال ذلك عثروا على مكان البيت الذي قضى فيه السيد المسيح طفولته. ونشر العالم كين دارك مقالة في مجلة «Biblical Archeology Review» أرفقها بصور المكان الذي أجريت فيه عمليات الحفر، إذ من الممكن مشاهدة بقايا جدران حجرية منحوتة في هضبة كلسية، يفترض العالم أنها تعود إلى القرن الأول الميلادي.

تجدر الاشارة إلى أنه في نهاية القرن التاسع عشر أعلن العثور على مسكن والدي السيد المسيح، ولكن في عام 2006 بعد إجراء الدراسات اللازمة لم يحصل العلماء على أي دليل على صحة ذلك.

يقول دارك: «ترك البيزنطيون والصليبيون إشارات خطية، تفيد أن السيد المسيح عاش في مرحلة الطفولة في هذا المكان، الذي أجرينا الحفريات فيه. وبعد أن غادرت العائلة الناصرة شيدت في هذا المكان كنيسة وحولها مقبرة». ويضيف: «سوف تبين الأيام المقبلة مدى صحة فرضيتنا، وإننا لم ننجز عملنا حتى الآن».

جيش من القطط يحكم جزيرة يابانية

يحكم جيش من القطط جزيرة نائية واقعة جنوب اليابان، متجولاً بين الشوارع والبيوت المهجورة، ممارساً صيد الأسماك بعد أن انتهى من كل الفئران الموجودة، الهدف الذي جلبه البشر لأجله، إلا أن الأعداد الصغيرة تنامت بشكل كبير، لتصبح جيشاً، يعتبر المالك الفعلي للجزيرة، بحسب ما نشرته وكالة «رويترز» اليوم.

والتقطت الصور نهاية الأسبوع الماضي، وانتشرت القصة حول العالم. وتتبختر القطط بشكل ملكي، وتتصرف بأريحية تؤكد أنها المالكة الفعلية لهذه الجزيرة.

وتضع هذا القطط قوانينها الخاصة، كونها تفوق عدد ساكنيها من البشر بمعدل ستة إلى واحد، في قرية صيد الأسماك هذه، والتي تبعد 30 دقيقة من سواحل اليابان.

وتستقبل الجزيرة سواحاً كثر على رغم أنها لا تحتوي مطاعم أو محال أو سيارات للتنقل، لكن محبي القطط أو الغرائب، يتقاطرون عليها.

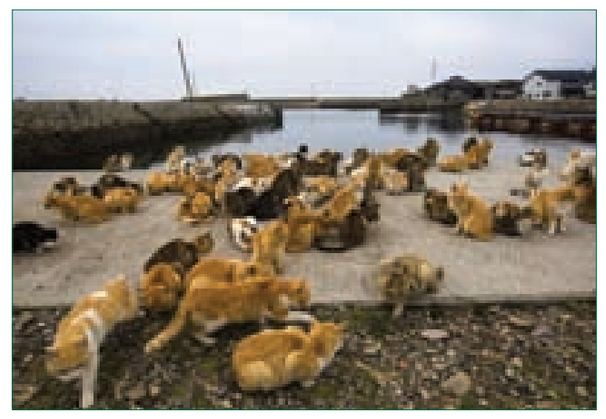

ستيني يسير 56 كيلومتراً يومياً إلى العمل

أثبت رجل أميركي أن الحب يصنع المعجزات، إذ اعتاد على السير 35 ميلاً (نحو 56.33 كيلومتر) يوميا إلى عمله، ليتمكن من تأمين تكاليف العلاج لزوجته المريضة، على رغم أنه تجاوز الستين من العمر.

ويعمل ستيفن سيموف (61 سنة) خلال الفترة المسائية في كازينو ليك ساييد في أوسكيدا بولاية إيوا الأميركية، ويقطن مع زوجته في مدينة دافيس التي تبعد 6 ساعات سيراً على الأقدام بحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية.

وليتمكن من الوصول إلى عمله الذي يبدأ عند الساعة 11:00 مساء، على السيد سيموف أن يخرج من المنزل عند الساعة 3:30 بعد الظهر، ويسير عبر الطرقات متحملاً شتى عوامل الطقس من حرارة ومطر وبرودة وحتى عند تساقط الثلوج في أقسى أيام الشتاء.

ويعيش سيمون مع زوجته ريني وحفيده ستيفن (22 سنة) العاطل عن العمل في الوقت الحاضر، وتمر الأسرة في ضائقة مالية منذ أن تعرضت الزوجة لسكتة دماغية قبل 9 سنوات، كما تعرضت بعد ذلك لنوبتين قلبيتين.

ويحصل سيموف من عمله على 9:07 دولار في الساعة، ولا يخوله دخله الشهري الانتقال إلى مكان سكن قريب من عمله، حيث أن إيجار المنزل الذي يعيش فيه بمدينة دافيس لا يتعدى 400 دولار، وعلى رغم امتلاكه سيارة فورد موديل 2002، إلا أنه غير قادر على تزويدها بالوقود اللازم.

وقال سيموف في حديث لوسائل إعلام محلية: «قبل كل شيء عندما تكون لديك أسرة يجب أن تحصل على عمل، لتتمكن من إعالة أسرتك، ويجب أن تحافظ على هذا العمل، وهذان أمران أساسيان أفكر فيهما بشكل دائم». وتعد الرحلة اليومية التي يقطعها سيموف والبالغة 56.33 كيلومتر في اليوم، أطول من الرحلة التي كان يقطعها السيد جيمس روبرتسون (56 سنة)، والذي حصل على مبلغ 350 ألف دولار كمعونة من حملة عبر الإنترنت، بعد أن سلطت وسائل الإعلام المحلية الضوء على قصته قبل أشهر.

آخر الكلام

نتنياهو في الكونغرس... وأوباما في الكنيست؟

◆ د. إبراهيم علوش

ظلّ تربّع اليمن الصهيونيّ المتطرّف على سدة الحكم في «تل أبيب»، من منظار أوباما والأوروبيين، ثغرةً كبرى في جدار «الربيع العربي». فالخطوات الاستفزازية إزاء الأقصى، وبرنامج الاستيطان في الضفة الغربية، والشروط المذلة للتفاوض مع حلفاء أميركا العرب، حتى أكثرهم استسلاماً، كالسلطة الفلسطينية، وكل الخطاب اليمينيّ المتشدد، ظل يجفّل المواطن العربي ويعيده إلى حلبة الصراع مع الكيان، كلما انساق خلف «الربيع» المزعوم.

برنامج «الفوضى الخلاقة» الأميركي اقتضى حرف الصراع إلى الداخل، ما استلزم «تسكين» العلاقة مع الكيان، لا تأجيجها باستفزازات اليمين المتطرف... لذلك كتبتُ مطلع ذلك «الربيع»، في 16 حزيران 2011، تحت عنوان «سياسة الطاقة والصراع على قلب العالم»: «ربما يكون الكيان الصهيوني مقبلاً على تغييرات باتجاه عودة سياسيين صهاينة للحكم أكثر استعداداً للانخراط في عملية التسوية، بدلاً من عنجهية فريق ليبرمان ـ نتنياهو المتعالية التي باتت تشكل مشكلة حقيقية للسياسة الخارجية الأميركية».

مذاك تفاقمت مشكلة الإدارة الأميركية مع اليمين الصهيوني وازدادت حاجتها إلى إلى إطاحة حكمه في الكيان، لكن الجمهور الصهيوني ازداد يمينية وتشدداً، فيما اقتضت الاستراتيجية الأميركية عربياً عودة حزب العمل وأمثاله إلى الحكم، فبذلت الإدارة الأميركية قصارى جهدها في انتخابات الكنيست عام 2013 لإطاحة اليمين الصهيوني، خاصة بعد أداء كتلة «كاديما» المتميز بقيادة تسيبي ليفني في انتخابات عام 2009 التي حصلت فيها على أغلبية نسبية، لم تمكنها من رئاسة الوزارة.

سارت رياح الكنيست عكس اتجاه سفن أوباما عام 2013، إذ تمكن تحالف نتنياهو ـ ليبرمان من احتلال المرتبة الأولى، فيما تراجعت ليفني، التي خاضت الانتخابات خارج «كاديما»، إلى المرتبة السابعة، وتمكن اليمين الصهيوني من تحقيق أغلبية غير مستقرة جزئياً بسبب تدخلات أوباما في لعبة الانتخابات الصهيونية، وكان من ذلك السعي إلى تجنيد الأصوات العربية في المعركة الانتخابية، حيث اندفعت شخصيات وقوى يسارية «إسرائيلية» بقوة لاستقطاب الصوت العربي قبيل انتخابات الكنيست التاسع عشر في 22 كانون الثاني 2013، ما دفعني للتعليق على «فيسبوك»: «أوباما يريد أن يرد على دعم نتنياهو لرومني في الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة بإسقاط تحالفه الانتخابي... والساسة العرب (واليساريون «الإسرائيليون») أصبحوا هنا جنود الولايات المتحدة في معركة ليست في الواقع معركتنا، باعتبار أن الصوت العربي يمكن أن يذهب إلى ما يسمى «اليسار»، أكثر مما يمكن أن يذهب إلى اليمين الصهيوني، والمطلوب هو حرمان تحالف نتنياهو اليميني من الحصول على أغلبية برلمانية تمكنه من تشكيل الحكومة من جديد».

...ناهيك عن الموقف المبدئي الصرف طبعاً من المشاركة في انتخابات الكنيست بكونها تطبيعاً مع الكيان الصهيوني يجمّل وجه «ديموقراطية إسرائيل»، ويؤمن مسارب آمنة صهيونياً للحراك السياسي العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة عام 48، ويخلق فئة من نواب الخدمات العرب المرتبطين بالاحتلال يمثلون نوعاً من الكمبرادور السياسي: الجمهور العربي مقابل بعض الخدمات ووهم تغيير الكيان الصهيوني من الداخل عبر «النضال البرلماني».

أما وقد بات هناك من يصوّر نيل «حق» الترشح للكنيست «بطولة» وطنية، فلنلاحظ، عشية انتخابات الكنيست العشرين في 17 آذار 2015، البيان المهم لحركة «كفاح» في الأرض المحتلة عام 48 الذي يعدد أسماء جمعيات أميركية ويسارية «إسرائيلية» تضخ المال السياسي بكثافة لدفع العرب للمشاركة في الانتخابات «الإسرائيلية»، على أمل حرمان اليمين من الأغلبية البرلمانية! فمرة أخرى، نجد المشاركة العربية في انتخابات الكنيست تحقيقاً لكل مصلحة إلا المصلحة العربية، وفي هذه اللحظة السياسية نجدها تصويتاً لمصلحة الإدارة الأميركية، أي لمشروع التفكيك في الإقليم و«الربيع العربي».

المهم أن المشكلة بين نتنياهو وأوباما لا تقتصر على «المستعمرات» أو «تجميد الاستيطان» وما إلى ذلك، ولا هي مشكلة تضارب شخصيات، وكنت أشرت في «البناء» في 12 تشرين الثاني 2014 إلى أن النزوع الأوروبي إلى فرض عقوبات على مستعمرات الضفة وللاعتراف بـ«الدولة الفلسطينية» الوهمية المفتقدة للسيادة، و«عربدة» السلطة الفلسطينية دبلوماسياً، إن هي إلا خطوات محسوبة تهدف للضغط على حكومة نتنياهو وعلى الجمهور الصهيوني للتخلي عن اليمين، أي أنها خطوات تخدم الإدارة الأميركية ومشروعها في المنطقة العربية (بمعنى أنها ليست مشروعاً لتحرير فلسطين مثلاً!).

المشكلة بين نتنياهو وأوباما هي نفسها المشكلة بين المحافظين الجدد وأوباما، وهي نفسها المشكلة بين حزب العمل الصهيوني ونتنياهو: استراتيجيتان مختلفتان لتحقيق هدف واحد تحت القوس الإمبريالي ـ الصهيوني المندمج عضوياً، لا بسبب النفوذ الصهيوني في الكونغرس الأميركي أو نفوذ أساطير «المحرقة» في الغرب فحسب، بل لأن ذلك النفوذ وتلك الأساطير ازدادا استشراءً اعتباراً من التسعينات، ما يعكس تحول نمط الإنتاج الرأسمالي إلى نمط مراب مضارب معولم لا وطني، أي إلى نمط يهودي، بالمعنى الحرفي لـ«يهودي الذي وصفه ماركس «في المسألة اليهودية»، ووصفه أنطون سعاده.

مشكلة أوباما ونتنياهو بدأت قبل خطاب أوباما في جامعة القاهرة عام 2009 عندما راح المحافظون الجدد والصهاينة القدامى يستشعرون أن الإدارة الأميركية بصدد إعادة إحياء تحالف الحرب الباردة مع «الإسلام المعتدل»، فقد بدأت تلك المشكلة عندما اعتبرت الإدارة الأميركية أن مركز الثقل في السياسة الخارجية الأميركية هو مواجهة روسيا والصين والدول المستقلة، لا «الحرب على الإرهاب»! مما قد يفسر تردد أوباما في حرب على «داعش» ربما يكون نتنياهو قد ساهم في صنعها...

مشكلة أوباما ونتنياهو تتعلق بالرؤية الاستراتيجية لاستخدام القوة الأميركية في العالم: القوة الناعمة أم القوة الخشنة أولاً، على نمط جورج بوش؟ الاتفاق النووي مع إيران مجرد عنوان فرعي لذلك الخلاف العام. الامتناع الأميركي عن ضرب سورية مباشرة عام 2013 والقبول باتفاق الكيماوي الذي أمرره لافروف عنوان فرعي آخر. وما لَعِبُ أوباما في ملعب نتنياهو الانتخابي، ولَعِبُ نتنياهو في الكونغرس الأميركي، على مقربة من البيت الأبيض، إلا شكلٌ آخر من أشكال ذلك الصراع.

المستشار العام
ربيع الدبس

المدير الإداري
زياد الحاج
المدير المسؤول
محمد عقل

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

رئيس التحرير
ناصر قنديل

هيئة التحرير
رمزي عبد الخالق ـ جورج كعدي
نظام مارديني ـ إنعام خروبي
المدير الفني محمد رمّال

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314